موقف أهل اليمن من الدعوة الإسلامية

أ.م. د. محسن مشكل الحجاج

مركز دراسات البصرة والخليج العربي / جامعة البصرة

الملخص

بالنظر الى أهمية اليمن من الناحية البشرية والحضارية والاقتصادية فضلا عن موقعها الجغرافي باطلالتها على البحار الدولية فقد اولى بها الرسول (ص) عناية فائقة .

وبسبب طريق البخور الذي يمخر ارض الجزيرة من اليمن الى الشام فقد مكن اهل اليمن من الاطلاع على اخبار الدعوة الاسلامية والالتقاء بالنبي (ص) فقد كان اول لقاء يمني مع النبي وهو لازال في مكة مثله قيس بن مالك الهمداني نيابة عن قبيلته .

وبعد هجرة الرسول (ص) للمدينة وانتصاره على قريش اخذت وفود القبائل العربية ترد الى المدينة المنورة للدخول بالاسلام او لتقديم الطاعة لدولة المدينة ، ومن هذه الوفود هو وفد نصارى نجران ووفد قبيلة حمير ، ولقد كان للامام علي عليه السلام دور كبير في اسلام اهل اليمن ، فقد ارسله النبي (ص) مرات عدة الى جنوب الجزيرة العربية .

The position of the people of Yemen fromthe Islamic call

Asst .Prof. Dr. Mohsen Moshikel Al – Hajaj

Center of Studies Basra and the Arabian Gulf
University of Basrah

Abstract

Given the importance of Yemen for humanu urban and economic development , In addition its geographical location on the international seas ,Therfore . the prophtgave her utmost care .And because of the incense road that holds the land of island from Yemen to Syria .

It enabled the people of Yemen to learn about the Islamic calligraphy and to meat the prophet.The first Yemeni meeting with prpphet was while he is still in Mecca like Qais Bin Malik Al-Hmadaniwho represents his tribeHamadan.After the migration of the prophet to Madina and his vectory over Qurysh.

Arabian delegation come Madina to enter Islam or to offer obenddience to Madinastate.

On of these delegation is the christion delegation of Najran and delegation of the Himair tribe .

Imam Ali had a great role in the Islam of the people of Yemen. The prophet sent him several times to south of the Arabian peninsula.

المقدمة

عرفت اليمن حضارة عريقة ومستوى تفكير متقدم تأسست على إثرها دول قوية قبل الاسلام وذلك بسبب الموقع الجغرافي المهم الذي نشط التجارة العالمية وأسهم باختلاط اهلها بحضارات مختلفة كحضارة مصر وروما والحبشة عن طريق البحر الاحمر ، وحضارة الهند والسند والصين عن طريق البحر العربي والمحيط الهندي .

ولقد كانت علاقات اهل اليمن متصلة بشمال الجزيرة العربيه بفضل طريق البخور التجاري وعقود الايلاف التي اشتركت في تأمين القوافل التجارية من شمال الجزيره الى جنوبها وبالعكس .

عن طريق هذا الاتصال عرف اهل اليمن النبي الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) والبعثة النبوية الشريفة ،هذه البعثة التي جذبت العقول بمبادئها . لذلك فان مجموعة من افراد اليمن التقوا بالنبي (ص) وهو مازال في مكة .

ولقد وثق هذا الاتصال سياسة النبي (ص) الرامية الى توسيع رقعة التبليغ التي وضعت اسس العلاقات الخارجية للدولة الناشئه لان العلاقات الخارجية تفتح افاق جديدة وتجذب شخصيات مهمة تساهم في نشر الدعوة .

من هذا المنطلق جاء بحثنا ليسلط الضوء على (موقف اهل اليمن من الدعوة الاسلامية) وابتدأ البحث باول لقاء لاحد افراد اهل اليمن مع النبي (ص) وهو ما زال في مكة ثم تدرجت المباحث حتى الوصول لدور الامام علي (عليه السلام) في نشر وترسيخ الاسلام وترسيخه في اليمن .

ان السيرة النبويه ما زالت منبع مهم للدراسات والبحوث فهي ليست سيرة شخص فحسب بل سيرة قيم ساميه وكيان دولة متحضرة ، وقد عني عدد من المسلمين بمتابعة اخبار الرسول (ص) ودوَن جماعة منهم معلومات وصل الينا قليل منها ، وكان اوسع من عني بهذا من الاولين عروة بن الزبير (٩٤هـ) وابَان بن

عثمان (ت ١٠٥ هـ) ومحمد شهاب الزهري (ت١٢٤هـ) وموسى بن عقبة (ت ١٤١ هـ) ولم يصل الينا كتاب الفوه ، بل وصلت الينا مقتطفات متفرقة غير كامله .

وفي مطلع الخلافة العباسية ألف محمد بن اسحاق كتاب سيرة الرسول واورد فيه ما نقله عن عدد ممن سبقوه ، وعني بذكر اسانيد اكثرها وشمل كتابه مقدمة سميت المبتدا ثم حياة الرسول (ص) الاولى والمبعث و امتداد الاسلام في مراحله الاول ، ثم افاضت في الكلام على حوادث جرت في المدينة المنورة . ولم يصل الينا كتاب محمد بن اسحاق كاملا كما وصفه بل وصلت مقتطفات نقلها الرواة .

بيد ان اوسع من روى سيرة ابن اسحاق هو عبدالملك بن هشام (ت ٢١٨هـ) الذي ولد في البصرة ثم انتقل الى بغداد ولازم دار شيخه الواقدي (ت ٢٠٧ هـ)

وكذلك اعتمدنا كتاب الروض الأنف للسهيلي (ت ٥٨١ هـ) وهو شرح لسيرة ابن هشام الا ان السهيلي انتخب مضامين معينه لشرحه واعطى للجانب اللغوي اولوية كبيره . و يبدي رأيه في بعض الامور أحيانا" .

وكذلك اعتمدنا كتاب (اسد الغابة) لابن الاثير (ت ٦٣٠ هـ) وكتاب الاصابة لابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) واعلام الورى للطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)وغيرها من مصادر التاريخ العام .

والله ولي التوفيق

نبذة عن اوضاع اليمن قبل الاسلام

تقع اليمن في الجزء الجنوبي الغربي من الجزيرة العربية ويفصلها عن الحبشة مضيق باب المندب وهي دولة بحرية حيث يحدها من الغرب البحر الاحمر ومن جنوبها البحر العربي الا انه يصعب تثبيت حدودها البريه مع جيرانها من العرب وذلك بسبب التنقلات المستمرة ولعدم وجود حدود ثابته ومرسومة انذاك بل كانت تتغير تبعا للظروف السياسيه ، فاليمن مرت بمراحل قوة توسعت على اثرها حدودها ومراحل ضعف تقلصت فيها [١].

ولكن بالامكان ان نعتمد بما يتوفر عندنا من معجمات جغرافية للبلدانيين العرب لتقريب الصورة حول الموقع الجغرافي لليمن ، فقد اورد ياقوت ان اليمن وما شمل عليه حدودها بين عمان الى نجران ثم يلتوي الى بحر العرب والى عدن والى الشحر [٢] حتى يجتاز عمان فيقطع في بينونه ، وبينونه بين عمان والبحرين وليست بينونه من اليمن ، وقيل حد اليمن من وراء ثلثيث [٣] وماسامتها الى صنعاء وما قاربها الى حضرموت والشحر وعمان الى عدن ابين وما يلي ذلك من التهائم والنجود[٤].

ومدن اليمن تسمى مخاليف والمخاليف هي كور بلاد اليمن وهي اربعة وثمانون مخلافا. ومن سواحلها عدن وهي ساحل صنعاء والمندب وغلافقه والحرده والشرجه وعثرد والحمضه والسرين و جده هذه بلاد مملكة اليمن [٥].

وارض اليمن تتكون من اربعة مناطق جغرافية الهضبة الوسطى ومنطقة حضرموت ومنطقة الجوف ومنطقة تهامه ، فالهضبة الوسطى سكنتها قبيلة حمير والتي تعتبر اهم قبيله يمنيه استطاعت ان تسيطر على اراضي اليمن كلها وان تكون دولة قوية ضمت حضرموت حتى شمال نجران [٦].

وسكنت حمير من شمال صنعاء الى عدن جنوبا ومن حافات الهضبه الغربيه عند تهامه الى شبوه في حضرموت ، وهذه المنطقه هضبه جبليه عريضه في الوسط [٧].

وسكنت في هذه الهضبة الوسطى ايضا قبيلة همدان ايضا" وتمتد من الرحبه شمال صنعاء الى صعده ومن عشائرها حاشد وبكيل [٨] وكذلك سكنت بهذه الهضبة قبائل خولان في صعده وكانوا ينسبون الى حمير [٩].

ومن مناطق هذه الهضبة هي نجران الواقعة الى الشمال من صعده في المنخفظ الشرقي لسراة اليمن وهي خليط حضري تكون من قبائل عدة مثل ربيعه وكندة ومذحج [١٠].

اما منطقة حضرموت وهي الواقعة جنوب شرق اليمن فقد سكنتها قبيلة كنده وهي من القبائل القوية في جنوب الجزيرة العربية وكذلك سكنتها قبائل حضرموت التي تنسب الى حمير [١١].

اما المنطقة الثالثه فهي الجوف (مأرب) وهي منطقة ممتدة شرقي صنعاء بين حضرموت جنوبا وصنعاء شمالا وينحدر سطحها نحو الشرق واشتهرت هذه المنطقة بالطريق التجاري القديم الذي يبدا من شبوة الى مأرب ثم نجران [١٢].

سكنت هذه المنطقة قبائل تعود لمذحج مثل مراد وعنس وسعد العشرة[١٣] والمنطقة الرابعة وهي منطقة تهامة وهي ساحل اليمن وتشتمل على بلاد عك والاشعريين وبني مجيد[١٤].

اما وضع اليمن الاقتصادي قبل البعثة النبوية الشريفة فقد تنوعت محاصيلها الزراعية تبعا لتنوع سطحه ، فضلا" عن خصوبة تربتها وكثرة الامطار مما ساعد على الاستثمار الزراعي في الوديان و السهول المنبسطة حتى اطلق على اليمن العربية السعيدة لغني محاصيلها وتنوعها واعتدال مناخها [١٥].

لقد اعتمد اليمنيون الزراعة في المقام الاول [١٦] حتى اصبحت العمود الفقري للحياة الاقتصادية للدولة [١٧] ولم يكتف اليمنيون بزراعة الاراضي السهلة بل زرعوا محاصيلهم على الجبال بعد تسويتها على شكل مدرجات [١٨].

اما نشاط اهل اليمن التجاري فقد ساعد موقع اليمن على طرق المواصلات العالميه على ممارسة التجارة على نطاق واسع ، وهذا فتح الباب لاتصالهم بابناء الحضارات المختلفة [١٩].

وكانت بلاد اليمن تصدر مادة الطيوب لأهميتها في الاعتقاد الديني آنذاك والإفادة منها في معالجة مجموعة من الأمراض [٢٠] .

ويذكر ديودور الصقلي في مستهل القرن الاول الميلادي عطور اليمن تفوح في طول البلاد وعرضها ، عطر طبيعي ، وفي داخل البلاد غابات كثيفه [٢١].

ولليمن مركزا" في الصناعة ايضا ، فقد عرفت صناعة الحديد [٢٢] واستخراج المعادن والحياكة والدباغه والتجارة وغير ذلك من الصناعات ونتيجة لكل ذلك كانت موانئها رائجة التجارة عبر موانئ عديده منها ميناء عدن على ساحل البحر العربي وميناء قنا في حضرموت وميناء على البحر الاحمر ، وقد كانت السفن البيزنطية والمصرية والهندية تاتي لتتزود بالبضائع اليمنيه وكانت في هذه الموانئ جاليات من دول كثيرة [٢٣].

نتيجة لهذه القوة الاقتصادية فان اليمن أصبحت تمتلك عناصر الدولة القوية ، ويتفق كثير من الباحثين ان نواة او محور تشكل الدولة اليمنية القديمة هي القبيلة[٢٤].اي ان القبيلة التي لها الزعامه والقبائل الاخر المنضوية تحت لوائها تطورت واصبحت اقرب الى نظام الدولة [٢٥].

ولقد كانت اخر الدول اليمنية هي الدولة الحميرية التي ارتكزت على قبيلة حمير وبرزت في نهاية القرن الثاني قبل الميلاد [٢٦].

ولقد ظهرت على المسرح السياسي منذ عام ١١٥ ق.م واستطاعت ان تحسم الصراع الذي كان دائرا بين الممالك اليمنية لصالحها [٢٧] ابان القرن الرابع الميلادي فعرف اليمن القديم تحوله الاكبر وهو توحيد الكيانات السياسية في دولة قوية واحدة هي دولة التبابعة [٢٨].

وبعد زهاء قرنين من الزمن منذ القرن الرابع والخامس الميلاديين كانت هذه الدولة في اوج قوتها ، الا انه مرت في حال ضعف بعد وصول اخر الملوك التبابعة لحكم اليمن وهو (معدي كرب يعفر) الذي كان حاكما حتى سنة ٥١٦ م فقد واجه حربا داخلية حسب النقش ٢٨٨ philby ، وقد مهدت هذه الحرب للتدخل الخارجي في شؤون اليمن [٢٩]. وانتهت الاضطرابات بانقلاب قادة ذو نواس الذي تسمى يوسف بعد اعتناقه اليهودية [٣٠].

وحين اعتلى يوسف ذو نواس العرش قام بالتنكيل بخصومه المسيحيين كونهم مؤيدين لسلفة معدي كرب الذي كان متضامنا معهم فاخذ بحرق الاف المسيحيين بعد ان حفر لهم خندق في الارض [٣١].

وهذا العمل اثار الاحباش واثار الرومان انتصار لاخوانهم المسيحيين في اليمن ، فاخذ الصراع طابعا دوليا حيث امد جستن الاول (٥١٨-٥٢٧ م) امبراطور روما الجيش الحبشي باسطول روماني شارك في حمل القوات الحبشية الى سواحل اليمن [٣٢]. فدخلت الحبشة الى اليمن من ساحل غلافقه في زبيد[٣٣].

وهكذا سقطت حضارة عظيمة في اليمن بسبب سوء تصرف حاكمها واضطهاد شعبه حيث بقيت اليمن في صراعات سياسية وانتفاضات داخلية ، فبرز سيف بن ذي يزن كقائد وطني واستعان بفارس وخاضت الدولة الفارسية ومعها كثير من القبائل العربية حربا ضد الاحباش في اليمن واستطاعت طردهم من اليمن [٣٤].وكان اخر حاكم فارسي في اليمن اسمه باذان الذي استمر حتى ظهور الاسلام[٣٥].

موقف اهل اليمن من الدعوة الاسلامية :

احتفظ اهل اليمن بعلاقات وثيقة مع اهل مكة الذين أمّنوا بالايلاف سير القوافل من اليمن الى بلاد الشام ، وقد اسهم كثير من رجال مكة البارزين في تنظيم التجارة وتنميتها مع اليمن [٣٦].

وان اليمن عند ظهور الاسلام لم تكن موحدة سياسيا ولم تكن فيها سلطة عليا يتعامل معها الرسول (ص) ومايدل على ذلك كتبه الى افراد وجماعات عدة ، وكثرة الوفود وتعددها التي قدمت الى المدينه تدل على عدم وجود هذه الوحدة[٣٧]. وسنتطرق في بحثنا الى هذه الجماعات الوافدة وكذلك كتب النبي (ص) الى قومهم وكالاتي :

موقف قبيلة همدان:

تشير المصادر الى ان اول من اسلم من اهل اليمن هو قيس بن مالك بن سعد[٣٨] حين كان الرسول (ص) ما زال في مكة فالتقى بالرسول (ص) وقال له : يارسول الله اتيتك لأومن بك وانصرك فقال له مرحبا بك ، اتأخذوني بما فيً يامعشر همدان ، فقال نعم بأبي انت وامي، قال فاذهب لقومك فان فعلوا فارجع اذهب معك فخرج قيس الى قومه فاسلموا واغتسلوا وتوجهوا على القبله ثم خرج باسلامهم الى رسول الله (ص) فقال قد اسلم قومي وامروني ان اخذك فقال النبي : وفيت وفي الله بك ومسح بناصيته وكتب عهده على قومه واحمورها وخلائطها[٣٩].

ان اغلب المؤرخين الذين ذكروا هذه الرواية اكدوا ان قيس قد قدم على النبي (ص) وهو في مكة اي قبل الهجرة للمدينة الا ان قدوم قومه على النبي (ص) لا نعتقد انه حصل في مكة حسب ما ذكرته الرواية التي دمجت بين زمنين مختلفين . والذي نراه ان قيس جاء بهم بعد هجرة النبي (ص) للمدينة في عام الوفود .

ولقد اوضحت روايات اخر سنة وفودها حيث روي بعضهم ان وفد همدان قدم على رسول الله (ص) مرجعه من تبوك وكان عليهم مقطعات الحبرات والعمائم العدنية على الرواحل المهرية (٤٠).ومالك بن نمط يرتجز بين يدي الرسول (ص) ويقول :

اليك جاوزن سواد الريف في هبوات الصيف والخريف

مخطمات بخطام الليف

فكتب لهم النبي (ص)كتابا واقطعهم فيه ما سألوه وامَر عليهم مالك واستخدمه على من اسلم من قومه (٤١).وتشير الرواية الى زمن الوفد وهو في وقت مرجع النبي (ص)من تبوك وهذا يعني في السنة التاسعة من الهجرة [٤٢].

وروى ابن عساكر ان وفد همدان وفد على رسول (ص) وعليهم مقطعات الحبرة [٤٣]. مكففة الديباج وفيهم ابن مالك بن ذي المشعار .فقال الرسول (ص) نعم الحي همدان ما اسرعها الى النصر واصبرها على الجهد ومنهم ابدال الاسلام واوتاده وكتب لهم النبي (ص) كتابا [٤٤].

الا ان ابن سعد يرى ان وفود همدان كان في السنة العاشرة من الهجرة بقوله (قدم نمط بن قيس على النبي (ص) وافدا في عدة من قومه الى المدينة سنة عشر واطعمه الرسول (ص) طعمة تجري عليهم الى اليوم [٤٥].

حيث اشارت المصادر الى الكتاب النبي (ص) الى قيس بن مالك بما نصه (سلام عليكم ورحمة الله ومغفرته ،اما بعد فاني استعملتك على قومك عربهم وجمهورهم وحواشيهم واعطيتك من ذرة بسرة مئتي صاع من زبيب خيران (٤٦) جاري ذلك لك ولعقبك من بعدك ابدا [٤٧]).

وفي رواية مع اختلاف بسيط كتب النبي (ص) الى قيس بن مالك الارجي (باسمك اللهم ، من محمد رسول الله الى قيس بن مالك سلام عليكم ورحمة الله

ومغفرته ، اما بعد فذاكم اني استعملتك على قومك عربهم وخمهورهم [٤٨] ومواليهم وحواشيهم واقطعتك من ذرة بسار (جبل في اليمن) مئتي صاع ومن زبيب خيوان[٤٩] جار ذلك لك [٥٠]).

ويروى ان بعد قدوم قيس للنبي (ص) ليخبره باسلام قومه قال النبي (ص) : نعم وافد القوم قيس واشار باصبعه اليه وكتب عهده على قومه همدان عربها ومواليها وخلائطها ان يسمعوا له ويطيعوه ، وان لهم ذمة الله ما اقاموا الصلاة واتو الزكاة واطاع ثلاثمئة فرق جارية [٥١].

من خلال استعراضنا للروايات نجد انها تذكر ان الذي قدم على النبي (ص) مع الوفد هو قيس بن مالك واخرى تذكر فيهم نمط بن قيس ذو المشعار ويحل لنا هذه الاشكالية ابن حجر بقوله (ان نمط بن قيس وفد هو وابوه الى النبي (ص) وانهم كانوا مئة وعشرين نفسا [٥٢]).

ومن خلال عرضنا لروايات وفود همدان نرى ان بعضهم يعتقد انهم قدموا في سنة معركة تبوك اي في السنة التاسعة من الهجرة وآخرون يعتقد في السنة العاشرة ، ومهما كان الامر فان الوفد قد جاء بعد فتح مكة وفراغ الرسول (ص) من قريش وزحف المسلمين نحو مناطق نفوذ الروم .

ونستنتج كذلك ان اول مجيء قيس كان الى مكة وكان منفردا ، وبعد هجرة النبي (ص) الى المدينة وفدت قبيلته على النبي (ص) في عام الوفود اوبعده .

موقف باذان الحاكم الفارسي في اليمن

تشير الروايات الى ان كسرى كتب الى باذان الحاكم الفارسي في اليمن : انه بلغني ان رجلا من قريش خرج بمكة يزعم انه نبي فسر اليه فاستبته فان تاب والا فابعث إلي براسه ، فبعث باذان بكتاب كسرى الى الرسول (ص) فكتب اليه الرسول (ص) ان الله قد وعدني ان يقتل كسرى في يوم كذا في شهر كذا . فلما اتى باذان

الكتاب توقف لينظر . فقال ان كان نبيا فسيكون ما قال ، فقتل الله كسرى في اليوم الذي قال رسول الله فلما بلغ ذلك باذان بعث كتابا يعلن اسلامه واسلام من معه من الفرس الى الرسول (ص) فسال حامل الكتاب الفارسي النبي الى من نحن ؟ فقال النبي (ص) : انتم منا والينا اهل البيت [٥٣].

وفي رواية ان النبي (ص) قال لوفد باذان : ان انطلقا الى باذان فاعلماه ان ربي عز وجل قد قتل كسرى في هذه الليله وحين تاكد باذان من صحة قول النبي اعلن اسلامه مع قومه [٥٤].

وذكر الطبري ان كسرى مات مقتولا" في السنه السابعة من الهجرة [٥٥] وهذا يدل ان اسلام باذان وحادثة وفوده للنبي (ص) كان في السنة السابعة من الهجرة .

ولهذا يعد البعض ان باذان صحابي ويجب ان يترضى عليه لان النبي (ص) قد امَره على اليمن ومخاليفها وبعد موته امر النبي (ص) ابنه (شهر باذان) على صنعاء [٥٦].

موقف نصارى نجران :

ومن الوفود اليمنية التي قدمت على النبي (ص) وهو في المدينة وفد نصارى نجران ، بعد ان بعث اليهم الرسول كتابا يقول (من محمد رسول الله الى اسقف نجران واهل نجران ، ان اسلمتم فاني احمد الله اليكم اله ابراهيم واسحق ويعقوب ، فاني ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد وادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد فان ابيتم فالجزيه فان ابيتم فقد اذنتكم بالحرب ... والسلام)[٥٧].

لذلك قرر نصارى نجران الوفود على النبي (ص) مع سبعين راكبا[٥٨] ويرجع امر هؤلاء الى اربعة عشر ويؤول امر جميعهم الى ثلاثة [٥٩] وان الوفد قد دخل المسجد النبوي في اجمل ثياب وقد حانت صلاة العصر [٦٠].

فحصل جدل فكري بينهم وبين النبي (ص) حول طبيعة السيد المسيح (عليه السلام)حيث قال الاسقف للنبي (ص) ما تقول في السيد المسيح ؟ فقال النبي (ص): هو عبد الله اصطفاه وانتجبه ، فقال له الاسقف اتعرف له اب ؟ فقال النبي : لم يكن عن نكاح فيكون له والد . فقال الاسقف كيف تقول انه عبد وانت لاترى عبدا بغير اب ؟ فانزل الله تعالى (ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون [٦١]).

ثم ان الرسول (ص) سألهم ما تقولون في ادم ؟ اكان عبدا مخلوقا؟ فقالوا : نعم قال فمن ابوه ؟ فبهتوا ساكتين [٦٢].

يبدو ان النصارى اصروا على عنادهم لهذا دعاهم النبي (ص) الى المباهلة ،اي الملاعنه وهي ان يجتمع القوم في شيء فيقولوا لعنة الله على الكاذب [٦٣].

فوافق النصارى وقالوا لبعضهم انظروا فان كان محمد يأتي غدا بولده واهل بيته فاحذروا المباهلة وان غدا باصحابه فباهلوه [٦٤]. وروى السيوطي ان النبي (ص) غدا اخذا بيد علي وفاطمهوالحسن والحسين عليهم السلام ثم ارسل الى زعماء النصارى فأبوا ان يجيبوه فقال النبي (ص) والذي بعثني بالحق لو فعلوا لمطر عليهم الوادي نارا[٦٥].

لهذا السبب طلب نصارى نجران الصلح على ان يدفعوا الجزية [٦٦].

ولقد اختلف المؤرخون في تاريخ هذا الحدث فبعضهم يرى انه حدث بعد فتح مكة [٦٧].

ويرى آخرون ابن خلدون ان النصارى وفدوا بعام الوفود اي في السنة التاسعة من الهجرة [٦٨].

ويرى البعض ان المباهلة كانت في السنة العاشرة من الهجرة [٦٩].

ومهما كان الاختلاف فاننا نعتقد ان وفد نصارى نجران جاء بعد فتح مكة حيث انتهى النبي (ص) من امر قريش والمشركين . وبدأ يدخل بحوارات مع اصحاب الديانات الأخر .

موقف حمير من الدعوة الاسلامية:

المعروف ان حمير اهم قبيلة في اليمن قبل الاسلام وانها اسست دولة قوية استمرت لمدة قرنين من الزمان ، الا انه بعد دخول القوات الحبشية الى اليمن ، تفككت هذه الدولة وانحسرت الى مستوى قبيله في الهضبة الوسطى من اليمن [٧٠].

وبعد بعثة نبينا الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) قدم عليه مالك بن مرارة الرهاوي[٧١] رسول ملوك حمير بكتابهم واسلامهم ، وذلك في شهر رمضان سنة تسع، فامر بلالا ان ينزله ويكرمه ويضيفه وكتب الرسول (ص) الى زعماء حمير : اما بعد ذالكم اني احمد الله الذي لا اله الا هو فانه قد وقع بنا رسولكم مقفلنا من ارض الروم فبلغ ما أرسلتم وخبر عما قبلكم وانبأنا بإسلامكم وقتلكم المشركين فان الله تبارك وتعالى قد هداكم بهداه وان اصلحتم واطعتم الله ورسوله واتممتم الصلاة واتيتم الزكاة واتيتتم من المغنم خمس الله وخمس بيته وصفيه وما كتب على المؤمنين من صدقة[٧٢].

وقد اكد آخرون مجيء وفد حمير كان في السنة التاسعة من الهجرة حينما كان الرسول (ص) في تبوك [٧٣].

وفي رواية تشير الى ان وفد حمير قدم المدينة ليتفقه في الدين ، وهذا يدل على إسلامهم المسبق ، فقد روى بن حجر إن وفد حمير حين قدموا على رسول الله (ص) قالو جئنا لنتفقه بالدين والحديث ، وذلك في عام الوفود[٧٤].

وكتب لهم الرسول (ص) كتاباً يخبرهم بشرائع الاسلام وفرائض الصدقة للمواشي والاموال ويوصيهم بأصحابة ورسله وكان رسوله اليهم معاذ بن جبل [٧٥] ومالك بن مرارة [٧٦] .

وكتب ايضاً اجمعوا ماعندكم من الصدقة والجزية من مخاليفكم وبلغوها رسلي، وان اميرهم معاذ بن جبل فلا ينقلبن لا راضياً...فان رسول الله مولى غنيكم وفقيركم . وان الصدقة لاتحل لمحمد ولا لأهلة وانما هي الزكاة يتزكى بها على فقراء المؤمنين وابناء السبيل[٧٧] .

ومما يشير الى نشاط معاذ في اليمن ، ان اليمن في الاسلام مقسوم على ثلاثة ولاة ، فوال على الجند ومخاليفها وهو اعظمها ، ووال على صنعاء ومخاليفها وهو اوسطها ، ووال على حضرموت ومخاليفها وهو ادناها . وان الجند التي تولاها معاذ مسماة بجند مسجد بناه معاذ بن جبل [٧٨] .

ويبدو ان لمعاذ دورا" مهم في القضاء ، فعن معاذ قوله ان النبي (ص) حين بعثني الى اليمن قال لي كيف تقضي اذا عرض لك قضاء ، فقلت اقضي بما في كتاب الله ، فأن لم يكن بكتاب الله فبسنة رسول الله ، وان لم يكن في سنته اجتهد برأي ، فضرب رسول الله صدري وقال . الحمد لله الذي وفق رسولرسول الله لما يرضي رسول الله [٧٩] .

الإمام علي عليه السلام وأهل اليمن

ذكرت الروايات ان النبي (ص) بعث خالد بن الوليد(٨٠) الى اليمن يدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوه فبعث النبي (ص) الامام علي بن ابي طالب عليهما السلام ، وأمر خالد ان يعود الى المدينة ، ولما دنا الامام علي من القوم صلى بأصحابه ، ثم تقدم الى القوم فقرأ عليهم كتاب رسول الله (ص) فأسلمت همدان جميعاً ، فكتب الامام علي الى رسول الله (ص) بإسلامهم ، فلما قرأ الرسول كتابه خر ساجداً ثم رفع رأسه فقال : السلام على همدان ..السلام على همدان [٨١] .

ويروي الطبري ان خالداً اقام ستة اشهر في اليمن لايجيبوه فبعث النبي (ص) علي بن ابي طالب عليهما السلام . فلما وصل الى اوائل اليمن بلغ القوم الخبر فأجتمعوا له فصلى بأصحابه الفجر ، ثم صفهم صفاً واحداً ، ثم تقدم الى القوم فحمد الله واثنى عليه ثم قرأ عليهم كتاب الرسول (ص) فأسلمت همدان كلها في يوم واحد . وكتب بذلك الى رسول الله (ص) فلما قرأ الكتاب خرّ ساجداً فقال السلام على همدان ثم تتابع اهل اليمن على الاسلام[٨٢] .

يبدو ان بعثة الامام علي الى اليمن جاءت بنتائج كبيرة ومثمره اذ تؤكد المصادر انه بعد لقاء الامام علي بأهل اليمن تتابع اهل اليمن على الاسلام[٨٣] .

ولقد اختلف المؤرخون في تاريخ هذه البعثه فقد ورد ان الرسول (ص) بعث خالد بن الوليد الى اليمن بعد رجوعهم من الطائف وقسم الغنائم بالجعرانة[٨٤] وهذا يعني ان ارسال خالد كان في السنة الثامنة من الهجرة .

الا ان بعض المصادر ترى ان ارسال الامام علي الى اليمن والتي امر بها خالداً بالرجوع الى المدينة كانت في السنة التاسعة من الهجرة [٨٥] وبالامكان التصديق بهاتين الروايتين اذا ماعلمنا ان خالداً بقي ستة اشهر في اليمن فلم يجيبوه[٨٦] ، وهذا يجعلنا نستنتج ان خالداً ذهب الى اليمن في النصف الثاني من السنة الثامنة للهجرة ، وبعد مضي ستة اشهر ارسل الامام علي عليه السلام حيث دخلت السنة التاسعة .

وقد يتساءل البعض ، ألم تسلم همدان على يد قيس بن مالك الذي اسلم في مكه كما اسلفنا سابقاً ، وللاجابة نقول انهمدان لم تسلم جميعهاً قبل ارسال الامام علي عليه السلام وما يدل على ذلك قول بن هشام بأن النبي (ص) قد أمَر قيسا على من اسلم فقط من قومه[٨٧]

وهذا يدل على انه همدان كانت لم تسلم كلها على يد قيس من مالك الأرحبي .

ويبدو ان الامام علي عليه السلام قد أرسل مرات عدة الى اليمن لان الروايات مره تذكر انه ارسل ليدعو اهل اليمن الى الاسلام والتقى بهمدان على وجه الخصوص[٨٨] وروايات اخرى تذكر ان النبي (ص) ارسله ليجمع الصدقات واخذ الجزية[٨٩] .

فعن ابي سعيد الخدري قال : كنت فيمن خرج مع علي فلما اخذ من ابل الصدقة سألناه ان نركب منها ونريح ابلنا فأبى علينا وقال : انما لكم فيها سهم كما للمسلمين، فكلمت رسول الله مالقينا من علي من الغلضه ، فضرب رسول الله على فخذي وقال: مه ، بعض قولك لأخيك علي فوالله لقد علمت انه احسن في سبيل الله ، يقول ابو سعيد فقلت في نفسي ثكلتك امك ، والله لا اذكره بسوء ابدا[٩٠].

هذه اشارة وشهادة بدقة الامام علي في ارساء العدل والعدالة بين البشر

وروايات أخر تذكر ان الامام عليا" قد ارسل لغرض ممارسة القضاء في اليمن فعن الامام علي قال : بعثني رسول الله قاضياً الى اليمن فقلت يارسول الله ، تبعثني الى قوم ذوي اسنان وانا حديث لاعلم لي بالقضاء ، قال : فوضع يده على صدري وقال : الله سيهدي قلبك ويثبتك ، فما اشكل عليّ القضاء بعد[٩١] .

وفي رواية (اتبعثني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ماالقضاء قال فضرب بيده على صدري وقال اللهم اهدِ قلبه وثبت لسانه ، فو الذي نفسي بيده ما شككت في قضاء اثنين [٩٢] .

هذه الرواية الخاصة بالقضاء تصطدم بكثير من الحقائق التاريخية . لان الامام عليا" في السنة التاسعة من الهجرة لم يكن شاباً لانه قد بلغ عمره وقتها اثنتين وثلاثين سنه ، وقد تعلم القضاء بين يدي النبي (ص) لأنه قد رافقه منذ اليوم الاول

للبعثه الشريفة فضلا عن ذلك فان قوله (ولا ادري ما القضاء) لايصمد امام الواقع التاريخي وتصطدم بأحاديث أخر للنبي (ص) وهي قوله (أقضاكم علي)[٩٣] وايضاً قول عمر بن الخطاب (اقضانا علي)[٩٤] .

وعلى وفق المعطيات السابقة فأن النبي (ص) قد ارسل الامام علي عليه السلام للقضاء في اليمن وان لامام لم يعترض على هذا التكليف .

والظاهر ان الامام علي عليه السلام قد ارسل مرات لليمن عدة ولمهمات مختلفه فقد ذكر الطبرسي ان الامام عليا" ارسل ليدعوهم الى الاسلام . وارسل ليخمس ركازهم ايضا"[٩٥] وليعلمهم الاحكام ويبين لهم الحلال والحرام ، وأرسل الى اهل نجران لجمع صدقاتهم ويقدم عليه بجزيتهم ايضا" [٩٦].

الخاتمة

بالنظر الى أهمية اليمن من الناحية البشرية والحضارية وكذلك الموقع الجغرافي المهم لاطلالتها على بحار دوليه كالبحر الاحمر والمحيط الهندي ، فضلاً عن اهميتها الاقتصادية الهائلة فقد اولى الرسول (ص) بها عنايه قصوى .

ولليمن علاقات واتصال مع دول العالم عبر البحار فهي غير منعزله مثل قبائل العرب في صحراء الجزيرة ، ولذلك فالمستوى الفكري والحضاري لأهل اليمن كان متقدما ، فنشأت في ارضها دولاً كبيره سواء من الناحية الاقتصادية والعسكرية .

وبسبب طريق البخور الذي يمخر ارض الجزيرة من الجنوب الى الشمال فقد كان لأهلها اتصال مع مكة والشام وكذلك ساهمت عقود الايلاف في ترسيخ هذا لاتصال .هذا الاتصال مكّن اهلها من الاطلاع على اخبار الرسالة الاسلامية والالتقاء بالنبي (ص) . فقد كان اول لقاء مع النبي (ص)لازال في مكه وقبل هجرته للمدينة مع قيس بن مالك الذي شدّ الرحال من اليمن للألتقاء بالنبي (ص) ممثلاً عن قبائل همدان وعلى أثر ذلك اسلم جماعة من افرداها ثم وفدت في السنة التاسعة بعد الهجرة لمقابلة النبي (ص) .

ولقد استطاع النبي (ص) تحييد قريش بعد صلح الحديبية مما فتح الباب لتوسيع رقعة نشر الدعوة الاسلامية في مناطق أخر، وبعد فتح مكة اصبحت الاجواء مهيأة للاتصال باقاليم الجزيرة العربية ومن هذه الاقاليم هي اليمن ، حيث بعث الى مسيحيي نجران يدعوهم الى الأسلام ، فوفدوا على الرسول (ص) للمدينة ولم يكن هدفهم الدخول بالاسلام بل لمجادلة النبي (ص) بصحة نبوته ولذلك جادلو النبي (ص) وحاوروه حوار عقيم فطلب منهم النبي (ص) المباهله وهي الدعاء بان تحل لعنة الله على الكاذب .

وقد انسحب النصارى خائفين من دعاء النبي (ص) وكذلك طلبوا الصلح ودفع الجزية للنبي (ص) ويعد هذا نصر كبير للاسلام لأن علماء المسيحية كانوا على قدر كبير من المعرفة بالأمور العقائدية مقارنة بالعرب الوثنيين .

وبما ان اليمن كانت ضمن نفوذ دولة فارس الساسانية ، فقد ارسل كسرى الى ممثلة باليمن المدعو (باذان) بان يبعث له تفاصيل عن النبي محمد (ص) الذي وصفه بمدعي النبوة ، ولكن باذان قد اسلم واسلم معه جميع الفرس الذين باليمن ، وعده آخرون من الصحابة .

وهكذا توافدت القبائل اليمنية ومنها قبيلة حمير بزعامة مالك بن مرارة الرهاوي، وقد ارسل النبي (ص) اليهم معاذ بن جبل ليعلمهم الاسلام

ولقد كان للإمام علي عليه السلام دور كبير في اسلام اهل اليمن حيث ارسله النبي (ص) مرات عدة سواء لهدايتهم او لجمع الصدقات والجزية او للقضاء بين اهل اليمن ، فكان لدوره الفكري والارشادي اثر بالغ في ترسيخ الإسلام في اليمن.

الهوامش

(١)الحديثي ، نزار : اهل اليمن في صدر الاسلام ، ص٣٧

(٢) الشحر ، مدينة بحضرموت كانت اعظم ميناء واكبر مركز تجاري في جنوب الجزيرة العربيه تأتيها السفن من الهند والخليج العربي ومن سواحل افريقيا الشرقية ومن مصر. البكري تاريخ حضرموت السياسي ، ج١، ص٣٦

(٣) تثليث بكسر اللام وياء ساكنة : موضع بالحجاز قرب مكة ويوم تثليث من ايام العرب بين بني سليم ومراد . ياقوت : معجم البلدان ، ج٢، ص١٥

(٤) ياقوت: معجم البلدان ، ج٥، ص٤٤٧

(٥) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ج١، ص٢٠١

(٦) علي، جواد : المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج٢، ص٥٧١

(٧) الهمداني : الصفه ، ص٧١-٧٥

(٨) الهمداني : الصفة ، ص١٠٩-١١١

(٩) الهمداني : الاكليل ، ج١ ، ص٢٠٤

(١٠) الحيدر ابادي : مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي ، ص١١١

(١١) الطوسي : اختيار معرفة الرجال ،ج٢، ص٧١٥ ؛ ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ج٤٦، ص٤٦٣

١٢ The southern Gates. P.209 .

(١٣) الحديثي : اهل اليمن ، ص٥٣

(١٤) الاصطخري : مسالك الممالك ، ص٢٣٠

(١٥) مهران ، محمد : دراسات في تاريخ العرب القديم ، ص٩٧

(١٦) علي ،جواد : المفصل ، ج٧، ص١٤

(١٧) رودوكاناكيس : الحياة العامة ، ص٢٢

(١٨) رحمه ، جواد : الاحوال الاجتماعية ، ص٢٣٣

(١٩) موسكاتي : الحضارات السامية ، ص١٩٧

(٢٠) ريكمانس : حضارة اليمن ، ص١١٣

(٢١) بيرين ، جاكلين ، اكتشاف جزيرة العرب ، ص٣٠

(٢٢) علي ، جواد : المفصل ، ج٧، ص٥١١

٢٣. The periplus-chapter21

(٢٤) البكر ، منذر : دراسات في تاريخ اليمن القديم ، ص٢٢٦

(٢٥) رودوكانكيس : الحياة العامة ، ص٢٨ .

(٢٦) بافقيه : تاريخ اليمن القديم ، ص٨٢.

(٢٧) غالب ، عبده : عرض موجز ، ص١٥٠ .

(٢٨) ابو طالب ، حسن : الوحدة اليمنية ، ص٢٣ ؛ الحجاج ، محسن : دولة التبابعة ص٣٠

(٢٩) علي ، جواد : المفصل ، ج١، ص٥٩١

(٣٠) ابن حبيب : المحبر ، ص٣٦

(٣١) البلخي : البدء والتاريخ ، ج١،ص٣٠١

(٣٢) البكر : دراسات في تاريخ العرب ص٣٤٠

(٣٣) المسعودي : مروج الذهب ، ج٢، ص٨٢

(٣٤) السهيلي : الروض ، ج١، ص٢٢١

(٣٥) الطبري : تاريخ ، ج٢، ص١٤١

(٣٦) العلي : دولة الرسول (ص) في المدينة ، ص٤٧٤

(٣٧) الحديثي : اهل اليمن ، ص٩٩

(٣٨) قيس بن مالك بن سعد بن لأي بن سلمان بن معاوية ، قدم للرسول (ص) وهو في مكة ثم قدم باسلام قومه . واستعمله النبي (ص) على قومه .ابن سعد : الطبقات ، ج١، ص٣٤ ؛ابن حجر : الاصابة ، ج٥ ، ص٣٧٧.

(٣٩) ابن ماكولا : اكمال الاكمال ، ج٢، ص٣٠٩ ؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج٤ ، ص٢٢٥

(٤٠) مهره : بلاد تنسب اليها الابل وهي قبيلة مهره بن حيدان من قضاعة، ولهم باليمن مخلاف ، وبينها وبين عمان نحو شهر وكذلك بينها وبين حضرموت . ياقوت : معجم البلدان ، ج٥، ص٢٣٤

(٤١) ابن هشام : السيرة ، ج٤، ص١١٦ ؛ ابن حجر : الاصابة، ج٥ ، ص٥٥٩

(٤٢) الزمخشري : الفائق في غريب الحديث ، ج٣، ص٢٩٩؛ ابن الاثير : اسد الغابة ، ج٤ ، ص٢٩٥

(٤٣) الثوب المحبر هو الحسن الصنعه كما يقال كلام محبرّ اي حسن التأليف ، ابن دريد : الاشتقاق ، ج٢، ص٥٠٨

(٤٤) تاريخ مدينة دمشق ، ج١٥، ص١٥٦

(٤٥) الطبقات ، ج٥، ص٥٢٧

(٤٦) خيران : حصن باليمن . الزبيدي : تاج العروس ، ج٣،ص١٩٥

(٤٧) الصالحي : سبل الهدى ج٩، ص٣٦

(٤٨) الخمور : خامر الشيء خالطه .ابن منظور : لسان العرب ،ج٤، ص٢٥٥

(٤٩) خيوان : بلد في ديار همدان في اليمن . البكري . معجم مااستعجم ،ج٢، ص٥٢٨

(٥٠) ابو يعلى : سند ابو يعلى ،ج٢، ص٢١٤

(٥١) ابن حجر : الاصابة ، ج٥، ص٣٧٧

(٥٢) الاصابة ،ج٥، ص٥٥٩ . وللمزيد عن همدان انظر الربيعي ، هشام : قبيلة همدان ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٨

(٥٣) ابن هشام : السيرة ، ج١، ص٤٥-٤٦

(٥٤) ابن سيد الناس : عيون الاثر ، ج٢، ص٣٢٨ ؛ الصالحي : سبل الهدى ، ج١، ص٦٧. ،

(٥٥) الطبري : تاريخ ،ج٢،ص٢٩٧

(٥٦) ابن خلدون : تاريخه ،ق٢، ج٢ ، ص٥٩ ؛ الصالحي : سبل الهدى ، ج١١ ، ص٣٣٩

(٥٧) اليعقوبي : تاريخه ج٢، ص ٨١؛ السيوطي : الدر المنثور ، ج٢ ، ص٣٨

(٥٨) ابن حجر : الاصابه ،ج٥ ، ص٤٣٧

(٥٩) ابن هشام : السيرة ، ج٢، ص٤١٢ ؛ الطبري : تاريخ ، ج٤، ص١٧٧

(٦٠)الطبرسي : اعلام الورى ، ج١، ص٢٥٥

(٦١) سورة آل عمران ، آيه ٥٩

(٦٢) المجلسي : بحار الانوار ، ج٢١، ص٣٤٠

(٦٣) الفراهيدي : العين ، ج٤، ص٥٤ ؛ ابن الاثير: النهاية في غريب الحديث ج١ ، ص١٦٤

(٦٤) ابن طاووس : اقبال الاعمال ، ج٢ ، ص٣٤٤ ؛الطبرسي : اعلام الورى ، ج١ ، ص٢٥٦

(٦٥) الدر المنثور ، ج٢ ، ص٣٩

(٦٦) ابن شبه : تاريخ المدينة ، ج٢، ص٥٨٣ ؛ السرخسي : المبسوط ، ج١٤ ، ص٥٨ للمزيدعن المباهلة : انظر الحجاج، محسن : مباهلة النبي وفد نصارى نجران ، مجلة دراسات تاريخيه ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة، العدد ٢٢ لسنة ٢٠١٧ .

(٦٧) ابن طاووس : اقبال الاعمال ، ج٢، ص٣١١

(٦٨) تاريخ ابن خلدون ، ق٢ ، ج٢ ، ص٥٥

(٦٩) الشربيني : مغني المحتاج ، ج٤ ، ص٢٤٨

(٧٠) البكر: دراسات في تاريخ العرب ، ص٢٤٩

(٧١)الرهاء بطن من مذحج ، وقد بعث النبي مالك الرهاوي الى ملوك حمير مع معاذ بن جبل ، ولقد روى مالك بن مراره الحديث عن النبي (ص) . ابن سعد الطبقات ج٥ ، ص٥٣٠

(٧٢) ابن سعد : الطبقات ، ج١ ، ص٣٥٦ ؛ ابن الاثير : اسد الغابه ، ج٢ ن ص١٤٦ ، المتقي الهندي : كنز العمال ، ج٤، ص٤٤٠

(٧٣) المناوي :فيض القدير، ج١، ص١٢٢ ؛ ابن حجر : فتح الباري ، ص٧٦

(٧٤) ابن حجر : فتح الباري ، ص٧٦

(٧٥) معاذ بن جبل : معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عائذ بن عمري من الخزرج شهد بدراً وأحد والخندق والمشاهد كلها مع الرسول (ص) بعثه النبي (ص) على اليمن عاملا ومعلما وقبض رسول الله وهو باليمن، وبقي على منطقة الجند في عهد ابي بكر ، توفي في طاعون عمواس بالشام في ناحية الاردن سنة ثماني عشر في خلافة عمر . ابن سعد الطبقات ، ج٧، ص٣٨٩

(٧٦) ابن سعد : الطبقات ، ج١، ص٢٦٤-٢٦٥

(٧٧) الطبري : تاريخ ،ج٢، ص٣٨٢ ؛ ابن كثير : البداية من نهاية ، ج٥ ، ص٨٨ ، الصالحي: سبل الهدى ، ج٦ ، ص٣٣٢

(٧٨)ياقوت : معجم ، ج٢ ، ص١٦٩

(٧٩) العقيلي : ضعفاء العقيلي ، ج١ ، ص٣٢٢

(٨٠) خالد بن الوليد بن المغيره بن عبدالله بن عمير ويكنى ابا سليمان ، كان ابوه الوليد من المستهزئين بالنبي (ص) وفيه انزلت الآية (انا كفيناك المستهزئين) سورة الحجر ،آية ٩٥، كان خالد مع المشركين في يوم بدر وفي معركة احد والخندق ، اسلم متأخراً في السنة الثامنة من الهجرة . ابن سعد : الطبقات ج٧ . ص٣٩٧ . وكان الرسول (ص) قد بعث الصحابي مالك بن نويره على صدقات بني يربوع الا ان خالد بن الوليد قتله ونزا على زوجته.ابن الاثير : اسد الغابة ، ج٤ ، ص٢٩٨ ، ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج١٦، ص٢١٤

توفي خالد بن الوليد بحمص سنة احدى وعشرين ، ابن سعد : الطبقات ، ج٧، ص٣٩٧

(٨١) الشافعي : كتاب الأم ، ج١، ص١٥٩ ؛ البيهقي : السنن الكبرى ، ج٢، ص٣٦٩

(٨٢) تاريخ الرسل ، ج٢، ص٣٩٠

(٨٣) المفيد : الارشاد ، ج١، ص٦٢ ؛ ابن شهر آشوب : المناقب ، ج١ ، ص٣٩٣ ؛ابن سيد الناس : عيون الاثر ، ج٢، ص٣٤٠ ؛ ابن خلدون : تاريخ ، ق٢ ، ج٢، ص٥٥

(٨٤) ابن حجر : فتح الباري ، ج٨، ص٥٢. والجعرانة هي ماء بين الطائف ومكة وهي الى مكة ادنى ،وبها قسم الرسول (ص) غنائم حنين ، ومنها احرم بعمرته في وجته تلك . البكري الاندلسي : معجم ماستعجم ،ج٢، ص٣٧٤.

(٨٥) ابن حبيب : المجر ، ص١٢٥

(٨٦) الطبري : تاريخ الرسل ، ج٢ ، ص٣٩٠ ؛ ابن كثير : البداية والنهاية ،ج٥ ، ص١٢١ ؛ ابن خلدون : تاريخ ، ق٢ ، ج٢ ، ص٥٥

(٨٧) السيرة النبوية ، ج٤ ، ص١١٦

(٨٨) الشافعي :كتاب الأم ، ج١ ، ص١٥٩ ؛ البيهقي : السنن الكبرى ، ج٢، ص٣٦٩

(٨٩) ابن حبيب : المحبر ، ص٢٥ ؛الطبرسي : اعلام الورى ، ج١ ، ص٢٥٧

(٩٠) ابن كثير : البداية والنهاية ، ج٥، ص١٢٢

٩١(٩١)البلاذري : انساب الاشراف ، ص١٠١

(٩٢) الطبرسي: اعلام الورى ، ج١، ص٢٥٨

(٩٣) الطبرسي: الاحتجاج ، ج٢ ، ص١٠٣؛الحلي : كشف اليقين ، ص٤٥

(٩٤) ابن حنبل : مسنده ج٥ ، ص١١٣ ؛ الحاكم : المستدرك ، ج٣ ، ص٣٠٥ .

(٩٥) الركاز :الذهب والفضة المخلوقان في الارض وفيها الخمس . ابن حجر : تلخيص المجير ، ج٦ ، ص٩١

(٩٦)اعلام الورى ، ج١ ، ص٢٥٧.

المصادر والمراجع

١. ابن الاثير ، عز الدين علي بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠هـ) : اسد العابة ، انتشارات : اسماعيليان / طهران / بدون تاريخ.
٢. ابن الاثير، مجد الدين ابو السعادات المبارك (ت ٦٠٦ هـ):النهاية في غريب الحديث، خرج احاديثه صلاح بن محمد بن عويضة ، دار الكتب العلمية ط١ (بيروت /١٩٩٧).
٣. الاصطخري ،ابو اسحق ابراهيم بن محمد (ت٣٤١هـ): مسالك الممالك ،تحقيق دي غوية (بريل / ١٩٢٧)
٤. البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩ هـ): فتوح البلدان ،مطبعة لجنة البيان (القاهرة /١٣٧٩هـ).
٥. البكري ، عبدالله بن عبدالعزيز ابو عبيد الاندلسي (ت٤٨٧هـ) : معجم ما استعجم من اسماء البلاد و المواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، عالم الكتب ، ط٣ (بيروت/ ١٤٠٣هـ).
٦. البيهقي ، احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨هـ) : سنن البيهقي ، تحقيق محمد عبدالقادر عطا ، مكتبة دار الباز (مكة المكرمة / ١٩٩٤م) .
٧. الحاكم ، محمد بن محمد النيسابوري (ت ٤٠٥هـ : مستدرك الحاكم ، تحقيق يوسف المرعشلي ، نشر دار المعرفة (بيروت / ١٤٠٦هـ)
٨. ابن حبيب ، ابو جعفر محمد بن امية (ت٥٤٥ هـ) : المحبر ، تحقيق اليزة شتايتر (بيروت / ١٩٤٢)
٩. ابن حجر : احمد بن علي ابو الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) : الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط١ (بيروت /١٩٩٢م : تلخيص الحبير ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بلا سنة طبع
١٠. : فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، ط٢ ، بيروت
١١. ابن حنبل ، ابو عبدالله احمد الشيباني (ت ٢٤١هـ) : مسند ابن حنبل ، دار صادر / بيروت
١٢. ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ) :العبروديوان المبتدأ والخبر ...المسمى تاريخ ابن خلدون ، دار احياء التراث العربي ، ط٤ / بيروت .
١٣. ابن دريد ،ابو بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١هـ) : الاشتقاق، تحقيق محمد عبدالسلام (القاهرة / ١٩٥٨)

١٤. الزبيدي ، السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي (١٢٠٥ هـ) :تاج العروس من جواهر القاموس ، منشورات مكتبة الحياة (لبنان / بدون سنة).
١٥. الزمخشري، جار الله ابي القاسم محمود بن عمر (٥٣٨هـ) : الفائق في غريب الحديث ، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، ط٢ / لبنان .
١٦. السرخسي ، شمس الدين (ت ٤٨٣هـ): المبسوط، تحقيق جمع من الافاضل، دار المعرفة (بيروت / ١٤٠٦هـ)
١٧. ابن سعد ، محمد بن منيع ابو عبدالله البصري (ت ٢٣٠هـ): الطبقات الكبرى، دار صادر/ بيروت .
١٨. السهيلي ، ابو القاسم عبدالرحمن بن احمد (ت ٥٨١هـ) : الروض الانف ، تحقيق عبدالرحمن الوكيل (القاهرة / د.ت)
١٩. ابن سيد الناس ، ابو الفتح محمد بن محمد (ت ٧٣٤هـ) : عيون الاثر في فنون المغازي والسير ، مؤسسة عز الدين / ١٤٠٦هـ .
٢٠. السيوطي، عبدالرحمن محمد بن احمد بن ابي بكر (ت٩١١هـ) : الدر المنثور ، دار الفكر (بيروت / ١٩٩٣ م) .
٢١. الشافعي ، ابو عبدالرحمن بن ادريس (ت٢٠٤ هـ) : كتاب الام ، دار الفكر ، ط٢ (بيروت / ١٩٧٨) .
٢٢ . ابن شبة ، ابو زيد عمرو بن شبه (ت٢٦٢ هـ) : تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ،دار الفكر ، مطبعة قدس (قم / ١٤١٠ هـ).
٢٣ . الشربيني ، الشيخ محمد الخطيب (ت ٩٧٧ هـ) : مغني المحتاج ، دار احياء التراث العربي (بيروت / ١٩٥٨).
٢٤ . ابن شهر آشوب ، محمد المازندراني (ت٥٨٨هـ) : المناقب ، مؤسسة العلامة للنشر (قم /١٣٧٩هـ) .
٢٥ . المفيد ، محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت ٤١٣هـ) : الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث،دار المفيد
٢٦ . الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي (ت٩٤٢ هـ) : سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق الشيخ عادل احمد ، ط١ (بيروت / ١٤١٤ هـ) .

٢٧ . ابن طاووس ، السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر (ت٦٦٤هـ) : اقبال الاعمال ، تحقيق جواد القيومي الاصفهاني (قم / ١٤١٤ هـ).
٢٨ . الطبرسي ، ابو منصور احمد بن علي (ت القرن السادس الهجري) : الاحتجاج ، نشر المرتضى (مشهد ١٤٠٣ هـ) .
٢٩ : اعلام الورى ، دار الكتب الاسلامية / طهران
٣٠ . الطبري ، محمد بن جرير ابو جعفر (ت٣١٠هـ) : تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم دار المعارف، (مصر / ١٩٦١)
٣١ . الطوسي ، ابو جعفر شيخ الطائفة (ت ٤٦٠ هـ) : اختيار معرفة الرجال ،تحقيق سيد مهدي رجائي ، مطبعة بعثت (قم / ١٤٠٤ هـ)
٣٢ . ابن عساكر ، ابي القاسم بن الحسن (ت ٥٧١ هـ): تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق محب الدين ابي سعيد العمروي ، دار الفكر (بيروت / ٢٠٠١م)
٣٣ . العقيلي ، ابو جعفر محمد بن عمرو (ت٣٢٢هـ) : ضعفاء العقيلي ، تحقيق عبدالمعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية (لبنان / ١٤١٨هـ)
٣٤ . الفراهيدي ، الخليل بن احمد ابي عبدالرحمن (ت١٧٥هـ): كتاب العين ، تحقيق د. مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة، ط٢ ،١٤٠٩هـ .
٣٥ . ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمرو القرشي (ت ٧٧٤هـ) : البداية والنهاية ، مكتبة المعارف / بيروت .
٣٦ . ابن ماكولا، ابو نصر علي بن هبة الله (ت٤٨٦ هـ) : اكمال الاكمال ، دار الكتاب الاسلامي ، القاهرة
٣٧ . المتقي الهندي ، العلامة علاء الدين علي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ) : كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، تحقيق الشيخ بكري حياني ، الشيخ صفوة السقا ، مؤسسة الرسالة / بيروت .
٣٨ . المجلسي ، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١هـ) :بحار الانوار، مؤسسة الوفاء ، ط٢ (بيروت / ١٩٨٣ م) .
٣٩ . المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسن (ت٣٤٦ هـ) : مروج الذهب ، تحقيق قاسم الشماعي ،ط١(بيروت / ١٩٨٩)

٤٠ ابن هشام ، ابو محمد عبدالملك بن هشام بن ايوب الحميري المعافري (ت ٢١٣هـ) : السيرة النبوية ، تقديم د. عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي (بيروت / ٢٠٠٥ م)
٤١ الهمداني ، ابو محمد الحسن بن احمد (ت٣٣٤هـ) : الاكليل ، مطبعة السنة المحمدية (القاهرة / ١٩٦٦): صفة جزيرة العرب ، مطبعة السعادة ، مصر .
٤٢ . ياقوت، بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦ هـ) : معجم البلدان ، دار الفكر/بيروت .
٤٣ . المقتضب من كتاب جمهرة النسب ، تحقيق ناجي حسن ، ط١ (بيروت /١٩٨٧) .
٤٤. اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت ٢٨٤ هـ) : تاريخ اليعقوبي ، دار صادر / بيروت .
٤٥ . ابي يعلي ، احمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي (ت ٣٠٧هـ) : مسند ابو يعلي ، تحقيق حسين سليم اسد ، مطبعة دار المأمون للتراث

المراجع

١. بافقيه ، محمد عبدالقادر : تاريخ اليمن القديم (بيروت / ١٩٧٣)
٢. البكر ، منذر : دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام ،دار الكتب للطباعة والنشر (البصرة / ١٩٩٣)
٣. البكري ، صلاح : تاريخ حضرموت السياسي ،ط٢ (مصر/ ١٩٥٦)
٤. بيرين ،جاكلين :اكتشاف جزيرة العرب ،ترجمة قدري قلعجي ن دار الكتاب العربي (بيروت / ١٩٦٣)
٥. الحجاج ، محسن: دولة التبابعة في اليمن، رسالة ماجستير على الالة الكاتبة، كلية الاداب(جامعة البصرة / ١٩٩٩)
٦. الحديثي ، نزار : اهل اليمن في صدر الاسلام ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت
٧. الحيدر ابادي ، محمد حميد الله : مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي (القاهرة / ١٩٥٦)
٨. الربيعي ، هشام : قبيلة همدان ، دراسة في تاريخها السياسي قبل الاسلام ، اطروحة دكتوراه على الالة الكاتبة ، كلية الاداب (جامعة البصرة/١٩٩٨)
٩. رحمة ، جواد مطر : الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن، رسالة ماجستير على الالة الكاتبة (جامعة البصرة /١٩٨٩)

١٠. رودوكاناكيس ، لنكولس: الحياة العامة للدول الجنوبية ، ضمن كتاب التاريخ العربي القديم ، ترجمة فؤاد حسنين (القاهرة / ١٩٥٨)
١١. ابو طالب ، حسن : الوحدة اليمنية ،مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت / ١٩٩٤)
١٢. علي ، جواد : المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،(بيروت / ١٩٧٧)
١٣. العلي ، صالح احمد : دولة الرسول في المدينة ،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط٣ (بيروت / ٢٠٠٩)
١٤. المناوي ، محمد عبدالرؤوف : فيض القدير ، تحقيق احمد عبدالسلام ، دار الكتب العلمية،ط١(بيروت / ١٤١٥هـ)
١٥. مهران ، محمد بيومي :دراسات في تاريخ العرب القديم (الرياض / ١٩٧٧)

الدوريات

١. الحجاج ، محسن : مباهلة النبي وفد نصارى نجران ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد ٢٢ لسنة ٢٠١٧ (جامعة البصرة /كلية الدراسات التاريخية)
٢. ريكمانس ، جاك: حضارة اليمن قبل الاسلام ، ترجمة علي محمد زيد ، مجلة دراسات يمنية ، العدد ٢٨، السنة الثانية (جامعة عدن / ١٩٩٠)
٣. غالب ، عبده عثمان : عرض موجز لتاريخ الاثار اليمنية ، مجلة دراسات يمنية ،العددان ٢٥-٢٦(صنعاء / ١٩٨٦)

المراجع الاجنبية

1-Stark ,Freya
2-The southern Gates of Arabia,first adition,1936, England
Unkoen Author
3-The periplus of the ErythraenSea ,1980. London